

المحرر الوجيز

. @ 105 @

قال أبو علي اجتلبت أي بعد حرف النداء فيما فيه الألف واللام لأن في حرف النداء تعريفا فكان يجتمع تعريفاً وها تنبيه وإشارة إلى المقصود وهي بمنزلة ذا في الواحد و ! 2 ! 2 نعت لازم لأي .

وقال مجاهد ! 2 2 ! حيث وقع في القرآن مكي و ! 2 2 ! مدني .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي الله عنه قد تقدم في أول السورة أنها كلها مدنية وقد يجيء في المدني ! 2 2 ! وأما قوله في ! 2 2 ! فصحيح .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه وحدوه وخصوه بالعبادة وذكر تعالى خلقه لهم من بين سائر

صفاته إذ كانت العرب مقرة بأن الله خلقها فذكر ذلك حجة عليهم .

ولعل في هذه الآية قال فيها كثير من المفسرين هي بمعنى إيجاب التقوى وليست من الله تعالى بمعنى ترج وتوقع .

وقال سيبويه ورؤساء اللسان هي على بابها والترجي والتوقع إنما هو في حيز البشر أي

إذا تأملتم حالكم مع عبادة ربكم رجوتم لأنفسكم التقوى و ! 2 2 ! متعلقة بقوله ! 2 ! 2 ويتجه تعلقها بخلقكم أي لما ولد كل مولود على الفطرة فهو إن تأمله متأمل توقع له ورجا أن يكون متقياً .

و ! 2 2 ! مأخوذ من الوقاية وأصله توتقيون نقلت حركة الياء إلى القاف وحذفت للالتقاء مع الواو الساكنة وأدغمت الواو الأولى في التاء .

وقوله تعالى ! 2 2 ! نصب على إتياع الذي المتقدم ويصح أن يكون مرفوعاً على القطع .

وما ذكر مكي من إضمار أعني أو مفعول ب ! 2 2 ! ضعيف .

وجعل بمعنى صير في هذه الآية لتعديها إلى مفعولين و ! 2 2 ! معناه تفترشونها

وتستقرون عليها وما في الأرض مما ليس بفراش كالجبال والبحار فهو من مصالح ما يفترش منها

لأن الجبال كالأوتاد والبحار يركب فيها إلى سائر منافعها و ! 2 2 ! قيل هو اسم مفرد جمعه

سماوات وقيل هو جمع واحده سماوة وكل ما ارتفع عليك في الهواء فهو سماء والهواء نفسه

علوا يقال له سماء ومنه الحديث خلق الله آدم طوله في السماء ستون ذراعاً واللفظة من السمو

وتصاريفه .

وقوله تعالى ! 2 2 ! تشبيه بما يفهم كما قال تعالى ! 2 2 ! الذاريات 47 .

وقال بعض الصحابة بناها على الأرض كالقبة .

وقوله ! 2 2 ! يريد السحاب سمي بذلك تجوزا لما كان يلي السماء ويقاربها وقد سمو
المطر سماء للمجاورة ومنه قول الشاعر .

(إذا نزل السماء بأرض قوم % رعيناه وإن كانوا غضا يا) + الوافر + .

فتجوز أيضا في رعيناه فبتوسط المطر جعل السماء عشا وأصل ! 2 2 ! موه يدل على ذلك
قولهم في